# بعد 40 يوما من الإغلاق.. دموع الشكر تروي باحات أولى القبلتين

**رام الله- وفا- مهند جدوع-** لم تكن سجدة الشكر التي طبعها مسنّ مقدسي على عتبات «باب الأسباط» مجرد صلاة، بل كانت إعلاناً عن عودة الروح إلى جسد المدينة المقدسة، بعد أربعين يوماً من الحرمان فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حالت بين المصلين ومسجدهم.

منذ الثامن والعشرين من شباط/فبراير الماضي، عاش المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة من القدس حالة من الخنق والإغلاق، في سابقة لم تُسجّل منذ عام 1967، فغابت أصوات المصلين، وحُرم الآلاف من بلوغ رحابه، فيما خلت أسواق البلدة القديمة من المتعبدين والسياح.

اليوم، تحولت أبواب المسجد إلى ساحات للعناق والدموع والسجود، ولم يقتصر المشهد على كبار السن الذين ارتبطت حياتهم بصلاة الفجر، بل تقدّم الشبان الصفوف، يذرفون الدموع فرحًا، في صورة مهيبة تعكس مكانة المسجد في وجدان الفلسطينيين.

كاميرات المارة والناشطين، رصدت مقاطع مؤثرة تصدّرت منصات التواصل الاجتماعي، أظهرت مصلين يخرّون سُجّدًا فور عبورهم عتبات المسجد. كما ظهر أحدهم عند أحد الأبواب يحمل عبوة مناديل يوزعها على الداخلين، قائلا: «صرلنا 40 يوم محرومين من الأجر... الحمد لله، الناس بتمسح دموعها فرحًا برجوعها للأقصى».

هذه المشاهد أعادت التذكير بأن القدس ليست مجرد جغرافيا أو ملف سياسي، بل عقيدة حيّة وجزء من الهوية اليومية للفلسطينيين، وأن ارتباطهم بمسجدهم يتجاوز كل إجراءات الإغلاق، لتبقى «سجدة الشكر» أبلغ تعبير عن انتصار الإرادة.

وكالعادة، لم يترك الاحتلال مساحة للفرح دون تنغيص؛ فسرعان ما اصطدمت هذه المشاعر بواقع التضييق، إذ تحولت باحات المسجد إلى ساحة لإجراءات مشددة بذريعة تأمين الحماية للمستوطنين.

فقد تحولت الأبواب والساحات إلى نقاط تفتيش، جرى خلالها التدقيق في الهويات، والتنكيل ببعض الشبان، واحتجاز واعتقال آخرين، في محاولة واضحة لتعكير فرحة العودة.

ولم تتوقف الإجراءات عند هذا الحد، بل امتدت لتطال المرابطين؛ إذ أفادت محافظة القدس بأن شرطة الاحتلال اعتقلت إحدى المرابطات وأبعدتها عن المسجد، بعد ساعات من اعتقال شاب داخل باحاته، وإجبار آخرين على المغادرة تحت التهديد، تزامنًا مع بدء اقتحامات المستوطنين.

وعبّر أحد المواطنين المقدسيين عن ارتياحه لتمكنه من أداء الصلاة في المسجد الأقصى مجدداً، مؤكداً أن العودة إلى الصلاة الجماعية تمثل تعزيزاً لحضور المسلمين في المكان وإظهاراً لقيمهم الدينية.

وأشار إلى أن إغلاق دور العبادة أو الاعتداء عليها يشكل سابقة خطيرة، مستذكراً حادثة إغلاق كنيسة القيامة في وقت سابق، معتبراً أن ما يجري في المسجد الأقصى يبعث على القلق في ظل ما وصفه بالممارسات الاستفزازية داخل باحاته.

وأكد المواطن أن هذه الممارسات تسهم في تأجيج التوتر، داعياً إلى احترام قدسية الأماكن الدينية والحفاظ على الوضع القائم، مشدداً على ضرورة الابتعاد عن السياسات التي من شأنها إشعال الصراعات، واحترام حق الجميع في العيش بسلام. ويأتي هذا التصعيد بالتوازي مع تنفيذ قرار يقضي بتمديد ساعات اقتحام المسجد لنصف ساعة إضافية، لتبدأ من الساعة 6:30 صباحًا، بما يرفع مدة الاقتحامات اليومية إلى نحو ست ساعات ونصف، في محاولة لترسيخ واقع جديد داخل الحرم.

وأدى المستوطنون طقوسًا تلمودية جماعية وعلنية مقابل قبة الصخرة، عند الرواق الغربي في المسجد الأقصى، كذلك أدوا ما يسمى «السجود الملحمي»، في ظل دعوات أطلقتها جماعات «الهيكل» المتطرفة لتكثيف الاقتحامات بأعداد كبيرة. وفي وقت سابق، سُجّلت سبع محاولات لإدخال «قربان الفصح» الحيواني إلى المسجد، وهو أعلى عدد منذ عام 1967، ما يُعد مساسًا مباشرًا بالوضع التاريخي والقانوني القائم، وخطوة متسارعة نحو تكريس التقسيم الزماني والمكاني. ومنذ حزيران 2025، وبإيعاز من المتطرف وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، وسع المستوطنون أداءهم للطقوس التلمودية لتشمل مناطق مختلفة من المسجد الأقصى، وأصبحت تُقام بشكل جماعي وبأصوات مرتفعة.

وكانت سلطات الاحتلال، استغلت غطاء «حالة الطوارئ» خلال الحرب الإسرائيلية الأميركية ضد إيران، وفرضت سلسلة من الإجراءات غير المسبوقة في المسجد الأقصى والبلدة القديمة من القدس، تمثلت في إغلاقه 40 يوما، وإغلاق كنيسة القيامة في زمن الصوم الأربعيني الذي سبق عيد الفصح، وفرض قيود صارمة على دخول المسلمين والمسيحيين.

وقال المستشار الإعلامي لمحافظة القدس معروف الرفاعي إن آلاف المواطنين المقدسيين توافدوا إلى المسجد الأقصى المبارك لأداء صلاة الفجر، وسط أجواء من الفرح والتأثر عقب إعادة فتحه، مشيراً إلى أن عدد المصلين تجاوز 6 آلاف مصلٍ وفق تقديرات دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس.

وأضاف الرفاعي أن هذه الأجواء لم تدم طويلاً، إذ أعقبتها مباشرة اقتحامات نفذها مستوطنون لباحات المسجد، بدأت عند الساعة السادسة والنصف صباحاً، أي بزيادة نصف ساعة عن التوقيت المعتاد الذي كان يبدأ عند السابعة صباحاً ويمتد حتى الحادية عشرة والنصف ظهراً.

ولفت إلى أن جماعات استيطانية كثفت خلال الفترة الماضية محاولاتها لإدخال قرابين حيوانية إلى المسجد الأقصى، حيث سُجلت سبع محاولات، تم إحباط خمس منها عند أسوار البلدة القديمة، فيما أوقفت محاولتان عند أبواب المسجد، بعد وصولها إلى أزقة البلدة القديمة.

وأشار الرفاعي إلى أن اقتحامات المستوطنين عادت بالتزامن مع إعادة فتح المسجد أمام المصلين، مع تسجيل زيادة في مدتها خلال الفترة الصباحية، محذراً من مخططات تسعى، بحسب وصفه، إلى فرض واقع جديد في المسجد الأقصى، على غرار ما جرى في الحرم الإبراهيمي، ضمن مشاريع استيطانية أوسع في محيط ما يُعرف بالحوض المقدس

## «اللجنة الوطنية للتربية والثقافة» تعلن بدء تقديم طلبات مشاريع صندوق «اليونسكو» الدولي للتنوع الثقافي

**رام الله- الحياة الجديدة-** أعلنت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، عن بدء تقديم طلبات التمويل لمشاريع صندوق منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» الدولي للتنوع الثقافي السابع عشر لعام 2026.

وأشارت اللجنة الوطنية، في بيان أمس الخميس، إلى أن هذا الإعلان يأتي انطلاقاً من مبدأ الشراكة الدائمة ما بين منظمة «اليونسكو» واللجنة الوطنية، باستهداف المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات الأهلية، وذلك تحقيقاً لمبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص، بموجب اتفاقية اليونسكو 2005 بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي.

وأوضحت اللجنة الوطنية أن قيمة الحد الأقصى لكل مشروع تبلغ 100,000 دولار أميركي، علماً أن آخر موعد للتقديم هو 06 مايو/ أيار 2026.

يذكر أن الصندوق الدولي للتنوع الثقافي (IFCD) هو صندوق متعدد المانحين أنشأته اتفاقية اليونسكو لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (2005) لدعم تنفيذه في البلدان النامية، يقوم بذلك من خلال دعم المشاريع التي تهدف إلى تعزيز ظهور قطاع ثقافي ديناميكي بقيمة 100 ألف دولار لكل مشروع، وذلك في المقام الأول من خلال الأنشطة التي تسهل إدخال وصياغة سياسات واستراتيجيات تحمي وتعزز تنوع أشكال التعبير الثقافي بالإضافة إلى تعزيز البنى التحتية المؤسسية.

## ردود فعل دولية على تشريع إسرائيلي لفرض عقوبة الإعدام على الفلسطينيين

**نيقوسيا- وفا-** شهدت سفارة دولة فلسطين في قبرص مؤتمرا صحفيا بعنوان «عقوبة الإعدام للفلسطينيين: تصادم مباشر مع القانون الدولي وحقوق الإنسان»، بمشاركة السفير الفلسطيني عبد الله عطاري، ورئيس سلطة المياه السابق شداد العتيلي، وأستاذ علم الاجتماع، مدير مركز الحقوق الأساسية في جامعة نيقوسيا نيكوس تريميكلينيوتيس، إضافة إلى النائب القبرصي ورئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان جورجوس كوكوماس.

وأكد المشاركون رفضهم للتشريع الذي أقرّه الكنيست الإسرائيلي والمتعلق بفرض عقوبة الإعدام، معتبرين أنه يستهدف الفلسطينيين بشكل تمييزي وينتهك قواعد القانون الدولي وحقوق الإنسان الأساسية.

وأعلنوا خلال المؤتمر عن إطلاق مبادرة دولية لمراقبة التعذيب وظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيين، بمشاركة أكاديميين وخبراء حقوقيين، بهدف توثيق الانتهاكات وتعزيز آليات المساءلة الدولية.

وقال السفير عطاري إن التشريع يثير قلقًا بالغًا في ظل تراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، مشيرًا إلى استمرار التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية وتفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة.

من جانبه، أكد عتيلي أن القانون لا يمثل إجراء معزولا بل يشكل تحديا مباشرا للنظام القانوني الدولي، داعيا المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل لحماية القانون الدولي ومنع تكريس الانتهاكات.

بدوره، اعتبر تريميكلينيوتيس أن التشريع يشكل انتهاكًا صارخًا للحق في الحياة ولمبادئ المحاكمة العادلة، خاصة في ظل محاكمة الفلسطينيين أمام محاكم عسكرية، مشددًا على ضرورة اتخاذ إجراءات دولية عملية تشمل المساءلة والعقوبات.

أما النائب جورجوس كوكوماس فحذر من تكريس نظام قانوني مزدوج قائم على التمييز، مشيرًا إلى وجود نحو 9.5 ألف فلسطيني في السجون الإسرائيلية، بينهم آلاف المعتقلين دون محاكمة، داعيًا الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ موقف حازم تجاه التشريع الجديد.

واختتم المتحدثون المؤتمر بالدعوة إلى انتقال المجتمع الدولي من مرحلة الإدانة اللفظية إلى اتخاذ خطوات ملموسة لحماية حقوق الإنسان وضمان احترام القانون الدولي.

## انطلاق الدعاية للانتخابات المحلية اليوم

**رام الله- الحياة الجديدة-** أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، أمس الخميس، أن فترة الدعاية الانتخابية ستنطلق اعتبارا من صباح اليوم الجمعة، ولمدة 14 يوما، وذلك وفق جدول المدد القانونية المعتمد للعملية الانتخابية.

ودعت اللجنة في بيان، القوائم الانتخابية والمرشحين إلى الالتزام التام بأحكام وضوابط الدعاية الانتخابية، بما ينسجم مع القانون والتعليمات الناظمة، وبما يكفل تكافؤ الفرص بين جميع المتنافسين.

وأكدت أن مرحلة الدعاية الانتخابية التي تستمر لغاية مساء يوم 23 نيسان/ ابريل تعد محطة أساسية في العملية الديمقراطية، إذ تتيح للمرشحين عرض برامجهم الانتخابية أمام المواطنين ودعوتهم للتصويت، وتمكن الناخبين من الاطلاع عليها واتخاذ قراراتهم بحرية ووعي.

وشددت اللجنة على ضرورة الالتزام بضوابط الدعاية الانتخابية، بما يعزز نزاهة العملية الانتخابية، ويحافظ على بيئة تنافسية قائمة على احترام القانون.

## «كهرباء الخليل» تفتتح محطتي الصالة الرياضية بالقدرة الجديدة و«دوير بان» للطاقة الشمسية

**الخليل- الحياة الجديدة-** افتتحت «كهرباء الخليل»، محطتي الصالة الرياضية بالقدرة الجديدة 10 MVA و«دوير بان» للطاقة الشمسية بقدرة 2.6 MW، وذلك في إطار خطة استراتيجية لتعزيز استقرار التيار الكهربائي وتوسيع الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة.

وجاء الافتتاح تحت رعاية سلطة الطاقة والموارد، وبحضور رسمي وشعبي، وممثلي المؤسسات والأجهزة الأمنية.

وأكّدت نائب رئيس بلدية الخليل الدكتورة أسماء الشرباتي أنَّ المشروع يشكّل رافعةً حقيقية لتطوير الخدمات الأساسية، ويترجم رؤية البلدية في مواكبة النمو المتسارع في المدينة، من خلال تنفيذ مشاريع نوعية ذات أثر مباشر على حياة المواطنين، مشيرة إلى أنّ المدينة واجهت تحدياً كبيراً خلال السنوات الماضية تلبية الطلب المتزايد على الطاقة، خاصةً في فصل الشتاء، موضحةً أهمية افتتاح نقطة ربط جديدة بقدرة 10 ميغا في محطة الصالة الرياضية، وإضافة قدرة بقيمة 30 ميغا بتمويل من البنك الدولي عبر الشركة الفلسطينية للنقل، وهو مشروع في مراحله الأخيرة.

وأشارت الشرباتي إلى مشروع إنتاج الطاقة الشمسية بقدرة 2.6 ميغا واط، الذي يسعى لتطوير الطاقة النظيفة في المدينة وتعزيز ثقافة استخدام الطاقة البديلة بين المواطنين من خلال مبادرة شراء الكهرباء لصالحهم واسترداد قيمتها من إنتاج الطاقة نفسه، مثمنة دور سلطة الطاقة والموارد الطبيعية وجهود طواقم الكهرباء والبلدية في إنجاز هذه المشاريع.

من جهته، أكدّ مدير عام كهرباء الخليل، حازم النتشة، أنَّ هذه المشاريع تعكس قدرة الشركة على تجاوز التحديات والصعوبات التي يمر بها شعبنا الفلسطيني، مشدداً على أنَّ قطاع الكهرباء يعد عصب الحياة اليومية ومحركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية، لافتاً إلى أنَّ الحفاظ على استقرار واستمرارية الخدمة هو أولوية قصوى، حتى في أصعب الظروف، مثمناً جهود كوادر كهرباء الخليل وسلطة الطاقة والموارد الطبيعية الشريكة في إنجاز هذه المشاريع، ومؤكداً استمرار مسيرة التطوير والإنجازات في خدمة أبناء الخليل وتعزيز صمودهم.

من جانبه، أشار نائب محافظ الخليل العميد تيسير الفاخوري إلى أنَّ تشغيل محطتي الصالة الرياضية و"دوير بان" يمثل نقلة نوعية في قطاع الطاقة، ويعكس رؤية وطنية واضحة وخططاً استراتيجية تقودها الحكومة الفلسطينية وسلطة الطاقة لتعزيز أمن الطاقة، ودعم التحول نحو الطاقة النظيفة، مع التأكيد أن هذا الإنجاز خطوة متقدمة ضمن مسار متكامل لبناء قطاع طاقة حديث ومستدام يخدم المواطنين ويعزز صمود المدينة.

بدوره، أكد رئيس سلطة الطاقة والموارد الطبيعية المهندس أيمن إسماعيل أن هذه المشاريع تمثّل خطوة متقدمة في تطوير قطاع الطاقة، مشيراً إلى استمرار العمل المشترك مع الهيئات المحلية لتعزيز كفاءة القطاع وتحقيق أمن طاقي مستدام، مشيداً بالتسوية المالية بين بلدية الخليل والحكومة، مثمناً التزام البلدية وكهرباء الخليل بتنفيذ بنود الاتفاقية، موضحاً أنّ إضافة 10 ميغا فولت أمبير عبر محطة الصالة الرياضية، إلى جانب مشروع تزويد 30 ميغا واط من محطة بيت أولاً، لم يكن سهلاً، شاكراً جهود بلدية بيت أولاً في تسهيل العمل، وبلدية الخليل وكهربائها على مساهمتهم في بناء الخط.

وتخلل الحفل توجيه تحية تقدير لرئيس بلدية الخليل الأسير في سجون الاحتلال تيسير أبو سنينة، تأكيداً على دوره في مسيرة العمل المؤسسي.

## سلطة المياه: تقدم ملموس في معالجة «الربو» تمهيدا لتشغيل محطة الخليل

**الخليل- الحياة الجديدة-** أعلنت سلطة المياه، عن تحقيق تقدم في معالجة مخلفات صناعة الحجر «الربو» في الخليل، بالتعاون الوثيق مع بلدية الخليل.

وقالت سلطة المياه في بيان، أمس الخميس، إن هذه المشكلة التي شكلت عائقا رئيسيا أمام التشغيل الفعلي لمحطة معالجة مياه الصرف الصحي المتوقع تشغيلها خلال الأشهر المقبلة.

وأوضحت أن تدفق هذه المخلفات إلى شبكات الصرف ووصولها إلى المحطة أعاق كفاءتها التشغيلية، ما استدعى تنفيذ تدخلات عاجلة ضمن خطة متكاملة بالتعاون مع الشركاء، حيث أظهرت المؤشرات الفنية تحسنا ملموسا في المرحلة الأولى.

وجرى تنفيذ التدخل بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، من خلال تنظيم نقل «الربو» من منطقة خلة الشرباتي ومنع تصريفه العشوائي، ما خفض تدفقه إلى مستويات محدودة جدا.

وأكدت سلطة المياه أن هذا التقدم يمهد لبيئة تشغيلية مستقرة للمحطة، ويسهم في الحد من التلوث البيئي، وتعزيز كفاءة إدارة المياه العادمة، إلى جانب تقليل الخسائر المالية المرتبطة باقتطاعات الجانب الإسرائيلي من أموال المقاصة.